



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في الاقتصاد الدولي

## د. بارق شُبْر \* : الاقتصاد الالمانى بين تحقيق المعجزات

### ومخاوف الانكماش

#### مدخل

صدرت خلال الايام الاخيرة بيانات وتقارير من مؤسسات المانية عديدة مثل المكتب الفدرالى للإحصاء ومجلس الخبراء الاقتصاديين (الحكام الخمسة) بالإضافة الى مراكز الابحاث الاقتصادية الالمانية الكبيرة وتقارير مفوضية الاتحاد الاوربي (EU Commission) ومنظمة التنمية والتعاون الاقتصادي (OECD) تشير الى تباطؤ ديناميكيات النمو الاقتصادي في عموم دول الاتحاد الاوربي وفي المانيا خصوصا وتعيد النظر بتنبؤات النمو للعام الحالى (2019) مما اثار المخاوف من احتمال دخول الاقتصاد الالمانى واقتصادات دول منطقة اليورو وباقي الدول الاعضاء في الاتحاد الاوربي في مرحلة جديدة من الكساد بعد تجاوز آثار الازمة المالية والاقتصادية الدولية وازمة المديونية في منطقة اليورو خلال الفترة 2008-2010.

يركز هذا البحث على رصد وتحليل البيانات الخاصة بمسارات الاقتصاد الالمانى وخصوصيات نظام اقتصاد السوق الاجتماعى في ادارة الاقتصاد الكلى والتعامل مع الازمات. كما يمثل محاولة نظرية اولية لكشف سر نجاح التجربة الالمانية في التعامل مع الازمات والتي يمكن ان تكون بعض عناصرها مفيدة لصياغة وتنفيذ السياسات الاقتصادية في الدول العربية وفي مقدمتها العراق الجديد. هذه الدول، وخصوصا العراق، تسعى الى التحول نحو اقتصاد السوق بعد فشل التجارب المريرة مع الاقتصاد



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في الاقتصاد الدولي

الشمولي الموجه تحت عنوان الاشتراكية العربية والتي كانت في حقيقة الامر تمثل خليطاً هجيناً من عناصر رأسمالية الدولة وعناصر دولة الرعاية الابوية المورثة من التراث العربي القديم مع عناصر قوية من الدولة الريعية النفطية.

#### موقع وأهمية المانيا في الاقتصاد الدولي

يعد الاقتصاد الالمانى رابع أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة والصين واليابان من ناحية الاداء السنوي والذي يقاس بقيمة الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية والثابتة (انتاج السلع والخدمات على ارض البلد). سجل الناتج المحلي الاجمالي الالمانى بالأسعار الجارية ما قيمته 4,212 مليار دولار في عام 2018، بالمقارنة مع 20,412 مليار دولار في الولايات المتحدة و 14,093 مليار دولار في الصين و 5,167 في اليابان.<sup>1</sup> ولعله من المفيد المقارنة مع اداء الاقتصاد العراقي والذي سجل ناتجه المحلي الاجمالي الفعلي 171 مليار دولار في عام 2016 ويقدر بحوالي 221 مليار دولار في عام 2018.<sup>2</sup> ومن المعروف ان الاقتصاد الالمانى يمثل أكبر اقتصاد في الاتحاد الاوربي وفي منطقة اليورو متقدماً على فرنسا وايطاليا. وعلى هذا الاساس فإن الاقتصاد الالمانى يؤثر ويتأثر بالاقتصاد الدولي في ظل ارتفاع وتيرة عولمة الانتاج والاسواق واحتدام المنافسة بين الاقطاب الاقتصادية الكبيرة في العالم.

وبالنسبة للدول العربية بما في ذلك العراق يمثل التبادل التجاري مع المانيا أهمية ثانوية بالمقارنة مع تبادل الاخيرة مع الولايات المتحدة الامريكية ودول الاتحاد الاوربي والصين ودول مجموعة البريكس، حيث سجل اجمالي الصادرات الالمانية الى البلدان العربية في عام 2018 حوالي 36 مليار دولار امريكي بالمقارنة مع حوالي 133 مليار دولار امريكي مع الولايات المتحدة و 125 مليار دولار مع فرنسا و 110 مليار دولار مع الصين. وتمثل المانيا مصدراً مهماً لواردات الدول العربية بما فيها العراق من السلع الرأسمالية والسلع النصف مصنعة التي تدخل في عملية الانتاج، فضلاً عن تلك السلع التي يتم استهلاكها لفترات



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في الاقتصاد الدولي

طويلة مثل السيارات والاجهزة الالكترونية والكهربائية ذات الجودة العالية (durable consumer goods)

احتل العراق المرتبة 75 كسوق للصادرات الالمانية والتي سجلت ما قيمته حوالي 849 مليون دولار في عام 2018 مع ارتفاع طفيف عن مستوى عام 2017، حيث بلغت 751 مليون دولار. وتجدر الاشارة الى ان الارقام القياسية لمستوى الصادرات الالمانية الى العراق سجلت في السنوات 1981 و 1982 بواقع 3,4 و 3,9 مليار يورو على التوالي. كما تجدر الاشارة الى ان قيمة الصادرات العراقية الى المانيا ارتفعت من حوالي 11 مليون يورو في عام 2003 الى أكثر من 1,1 مليار يورو في عام 2018 وبذلك يكون الميزان التجاري في صالح العراق، مما يعني ان السوق الالمانية تكتسب اهمية متزايدة للصادرات العراقية وبالتحديد صادرات النفط الخام.

### مميزات التجربة الاقتصادية الالمانية

تتميز التجربة الاقتصادية الالمانية الناجحة بعد الحرب العالمية الثانية باعتماد فلسفة اقتصاد السوق الاجتماعي والتي وضعها مؤسسو هذه المدرسة وفي مقدمتهم استاذ علم الاقتصاد فالتر اويكن (Walter Eucken, 1891-1950). ولقد عرف اويكن كمبدع لما يسمى بـ "السياسة النازمة للاقتصاد (Ordnungspolitik) للتميز عن السياسات الاقتصادية الهادفة للتأثير على مسيرة الاقتصاد اليومية وانشطة الفعاليات الاقتصادية (المنتجون والمستهلكون) وعلى سبيل المثال وليس الحصر السياسات المالية والنقدية. وقد وصف اويكن هذه المجموعة من السياسات بـ "السياسات الموجهة او المصححة للعمليات الاقتصادية" (Wirtschaftsprozesspolitik). اذن السياسة النازمة للاقتصاد والتي تترجم الى اللغة الانكليزية بـ (Regulatory Policy or Governance) وعلى عكس السياسة الموجهة للنشاط الاقتصادي معنية ببناء المؤسسات الاقتصادية وتطوير النظم والاطر التشريعية والماكروية لنشاط



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في الاقتصاد الدولي

الشخص الاقتصادية وفي مقدمتها القطاع الخاص. وبمعنى اخر فهي السياسة التي تحدد قواعد اللعبة بينهم وتؤثر على سلوكهم من خلال تطوير نظم السوق والحوافز المادية وفرض القانون في سبيل تحقيق اهداف المجتمع الاقتصادية واولها توفير السلع والخدمات وتوفير الرفاهية الاقتصادية. وتجدر الاشارة الى ان أحد كتبه الكثيرة والموسوم "أسس الاقتصاد" قد تم ترجمته الى اللغة الانكليزية وانصح الاقتصاديين العراقيين بالاطلاع عليه.<sup>3</sup>

وتنسب المعجزة الاقتصادية الالمانية في خمسينيات القرن الماضي (Wirtschaftswunder) الى افكار اويكن وزميلة الفريد مولير آرماك (Alfred Mueller-Armack, 1901-1978) والذي يعتبر أحد رواد السياسة الاجتماعية (Sozialpolitik) والمبتكر لمفهوم "اقتصاد السوق الاجتماعي" (Soziale Marktwirtschaft) في عام 1946. وكان قد عمل كأستاذ لعلم الاقتصاد في جامعة كولون خلال فترة حكم النازية وامتدحها في كتابه الموسوم "افكار الدولة ونظام الاقتصاد في الرايخ الجديد" والصادر في عام 1933. وعمل كمستشار اقتصادي للنظام النازي المباد. وفي عام 1952 تبناه لودفيك ايرهارد (Ludwig Erhardt, 1897-1977) اول وزير للاقتصاد في الدولة الالمانية الجديدة بعد الحرب العالمية الثانية، جمهورية المانيا الاتحادية (المانيا الغربية سابقاً) للعمل في وزارته.<sup>4</sup> وارتبط اسم ايرهارد وهو عضو قيادي في الحزب الديمقراطي المسيحي (CDU) بمفهوم المعجزة الالمانية الاقتصادية ايضاً، وخصوصاً عندما أصبح ثاني مستشار (رئيس وزراء) الماني خلال الفترة 1957-1963 بعد كونراد اديناور (Konrad Adenauer, 1876-1967). واشتهر لودفيك ايرهارد بشعاره الشعبي المعروف "الرخاء الاقتصادي للجميع" (Wohlstand fuer Alle)



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في الاقتصاد الدولي

تتلخص المعجزة الاقتصادية الالمانية بإعادة بناء المانيا واقتصادها بعد الحرب العالمية الثانية التي دمرت معظم مدنها ومصانعها وبنائها التحتية خلال فترة قياسية ومن أبرز العوامل المساعدة على هذا الانجاز هو ان الحرب قد دمرت البناء والمعمار ولكنها لم تتمكن من تدمير الخزين المتراكم من المعرفة والعلوم واخلاقيات العمل العالية لدى المواطن الالمانى. والاهم من ذلك هو نجاح السياسة النازمة في خلق مؤسسات الضمان الاجتماعي وأبرزها نظام التقاعد الشامل لكل العاملين ونظام الضمان الصحي الاجباري لكل المواطنين ونظام دعم العاطلين عن العمل فضلاً عن نظام الحماية الاجتماعية.

هذه النظم بجانب تبني وصيانة الملكية الفردية الركن الاساسي لمنظومة الحوافز المادية المحركة للنشاط الاقتصادي. كما تجدر الإشارة الى ان نظام السوق الاجتماعي يتميز عن معظم انظمة السوق الرأسمالية بأنه اعطى الحرية لمنظمات ارباب العمل ونقابات العمال للتفاوض على مستويات الاجور في مختلف القطاعات الاقتصادية والتوصل الى عقود ملزمة للطرفين لمدد محددة على اساس الانتاجية في القطاع المعين ومعدلات التضخم العام، مما يحقق مقداراً جيداً من الاستقرار الاجتماعي بالمقارنة مع وضع النقابات العمالية في فرنسا وايطاليا. وبفضل هذه العوامل الرئيسية وعوامل اخرى لا يتسع المجال الخوض في تفاصيلها نجحت السياسات الاقتصادية في ادارة الاقتصاد الكلي وتحقيق نمو اقتصادي مستمر على مدى ستين عاماً، باستثناء فترات انكماش نسبي لمعدلات النمو اقل من 1% خلال السنوات 1967، 1975، 1982 و 1993 و 2003 كما يظهر من الشكل التالي الذي يبين مسار نمو الاقتصاد الالمانى خلال الفترة 1950-2010.

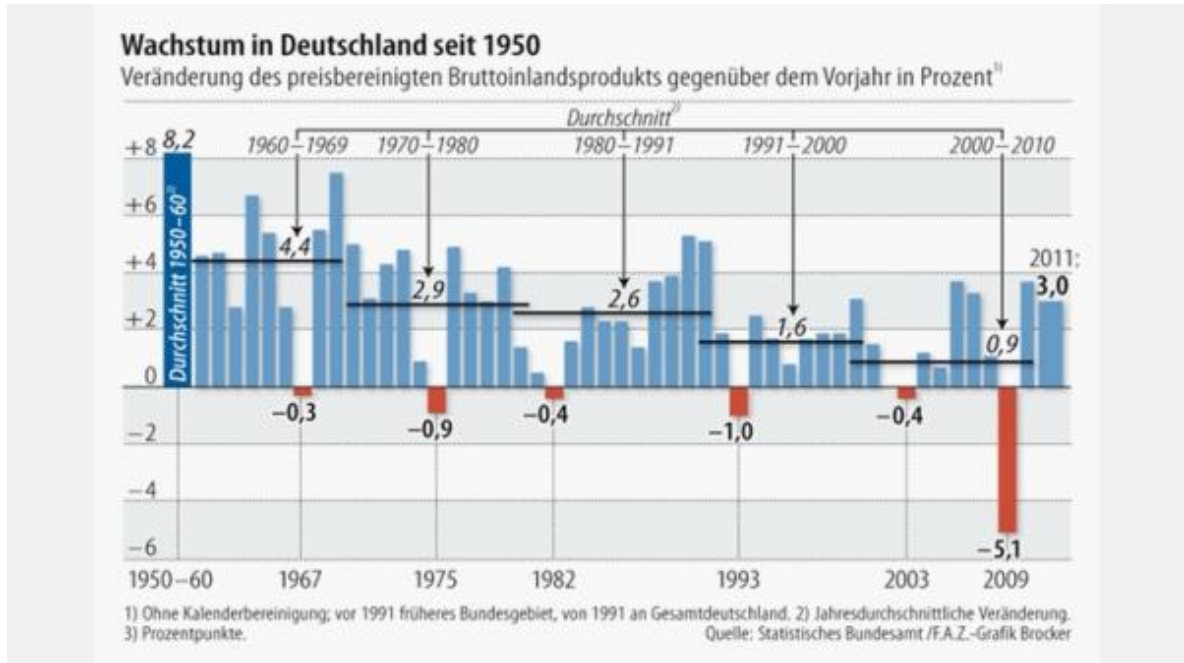


## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في الاقتصاد الدولي

شكل رقم (1) مسار نمو الاقتصاد الالمانى خلال الفترة 1950-2010 (نسب مئوية لنمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي)



المصدر: جريدة فرانكفورتر الجماينه تسايئع (FAZ) في 2012/1/11

الا ان الازمة المالية والاقتصادية العالمية التي فجرها افلاس العديد من المصارف الامريكية الكبيرة واكبرها بنك ليمان براذرز في عام 2008 والتي انتقلت الى المصارف الاوربية بما في ذلك العديد من المصارف الالمانية انهدت فترة طويلة من الانتعاش الاقتصادي في المانيا والتي دامت حوالي 60 عاما بعد المعجزة الاقتصادية الاولى. ومن أكبر تبعات هذه الازمة على الاقتصاد الالمانى تراجع الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي في عام 2009 بمعدل سالب قياسي في التاريخ الاقتصادي الالمانى الحديث



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في الاقتصاد الدولي

تراوح بين 5,1% حسب الشكل اعلاه و 5,6% وفق بيانات المكتب الاتحادي الالمانى للإحصاء (انظر جدول رقم 1)

#### المعجزة الاقتصادية الالمانية الثانية

بالرغم من الازمة المالية والاقتصادية التي عصفت بمعظم اقتصادات الدولة الصناعية المتقدمة والتي بلغت ذروتها في 2008 و 2009، وبالرغم من ازمة المديونية في منطقة اليورو والتي حلت بأوزارها على معظم دول الاتحاد الاوربي منذ عام 2010، تكمن السياسة الاقتصادية الحصيفة وبفترة قياسية من تجاوز تبعات هذه الازمة على اقتصاد البلد ومن تحقيق اعلى معدلات نمو اقتصادي في الدول الصناعية الرأسمالية في العالم.

اتخذت الحكومة الالمانية إجراءات سريعة للتصدي لمخاطر انهيار النظام المصرفي في المانيا من خلال ظهور المستشار انجلا ميركل في الاعلام لتعلن ضمان الحكومة الالمانية لودائع المواطنين في كل مصارف البلد، علما ان المانيا كانت سباقة في تأسيس صندوق تعاضدي بين المصارف الالمانية لضمان ودائع العملاء في حالة افلاس أحد المصارف. وجاء تصريح المستشار بمثابة تبني ودعم حكومي لهذا الصندوق. كما اتخذت الحكومة الالمانية آنذاك حزمة من الإجراءات السريعة لإنقاذ المصارف المتضررة من الازمة المالية بما فيها شراء او المساهمة في بعض المصارف التي واجهت الافلاس ونفذت برنامج شامل لإنعاش الطلب وخصوصا على الصناعات الاستراتيجية المعتمدة على التصدير. ومن بين إجراءات إنعاش الطلب الشيقة تم تخصيص منحة حكومية بقيمة 3000 يورو لكل مالك سيارة قديمة يسلمها لمراكز الخردة ويشتري بدلها سيارة جديدة. ومن جانب اخر تكبد العديد من المواطنين الالمان الذي كانوا يستثمرون مدخراتهم في اوراق وسندات مالية لدى المصارف الالمانية والمرتبطة بالمصارف الاميركية المفلسة خسائر جسمية لم يعوضها أحد مما اثار انتقادات لاذعة لسياسة الحكومة الالمانية من المعارضة



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في الاقتصاد الدولي

بأنها تعوض خسائر المصارف من اموال الضرائب في ايام الشدّة ولا تفرض ضرائب مناسبة على أرباحها الخرافية من المضاربات في ايام الرخاء.

جدول رقم (1): مؤشرات الاقتصاد الالمانى الكلي 2008-2018

المؤشر	2008	2009	2010	2012	2014	2016	2018
قيمة الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية (مليار يورو)	2 305	2 207	2 322	2 479	2 646	2 848	3 053
معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي (%)	1,1	5,6-	4,1	0,5	2,2	2,2	1,4
رصيد الحساب الجاري (مليار يورو)	153	122	134	168	203	247	229
نسبة البطالة (%)	8,7	9,1	8,6	7,6	7,5	6,8	5,8
معدل التضخم (%)	2,6	0,3	1,1	2	2	1	1,8

المصدر: المكتب الاحصائي الفدرالي الالمانى

[https://www-genesis.destatis.de/genesis/online/data;sid=15BBA272161C242D0F2CD4738C5C78CC.GO\\_2\\_1?operation=abruftabelleBearbeiten&levelindex=2&levelid=1553342421629&auswahloperation=abruftabelleAuspraegungAuswaehlen&auswahlverzeichnis=ordnungsstruktur&auswahlziel=werteabruf&selectionname=81000-0001&auswahltext=&werteabruf=Werteabruf](https://www-genesis.destatis.de/genesis/online/data;sid=15BBA272161C242D0F2CD4738C5C78CC.GO_2_1?operation=abruftabelleBearbeiten&levelindex=2&levelid=1553342421629&auswahloperation=abruftabelleAuspraegungAuswaehlen&auswahlverzeichnis=ordnungsstruktur&auswahlziel=werteabruf&selectionname=81000-0001&auswahltext=&werteabruf=Werteabruf)

وبالرغم من هذه الانتقادات نجحت السياسات الاقتصادية الرشيدة في تجاوز الآثار السلبية لازمة المالية والاقتصادية الدولية الحادة في 2008 و 2009 وتحقيق معدلات نمو قياسية للناتج المحلي الاجمالي ونصيب الفرد منه فضلاً عن انخفاض قياسي في تعداد العاطلين عن العمل ونمو قوي في الصادرات الالمانية مع فوائض كبيرة في الميزان التجاري وميزان المدفوعات وانتهاء العجوزات في المالية العامة لسنوات متتالية منذ عام 2010 مما دعا مجلة الايكونومست البريطانية الى وصف هذا الانجاز بالمعجزة





## شبكة الاقتصاديين العراقيين

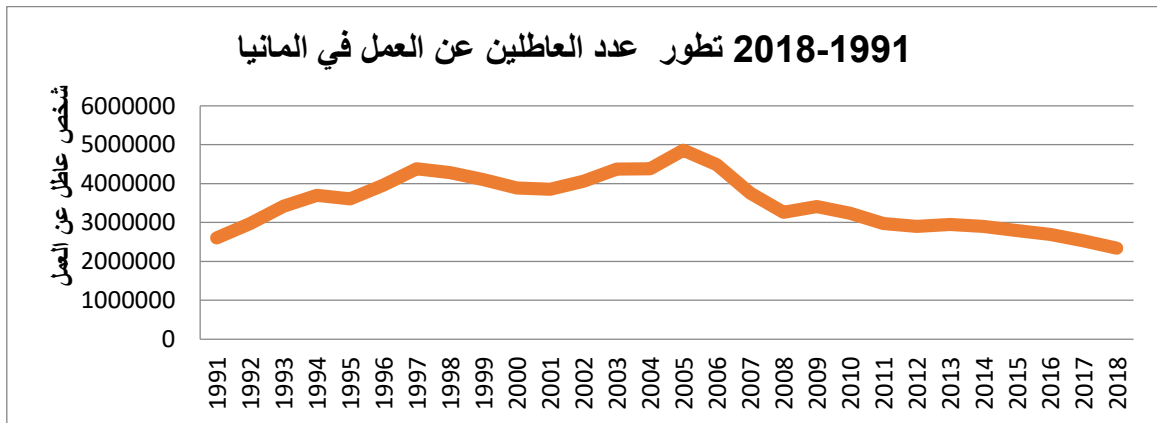
IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في الاقتصاد الدولي

الالمانية الجديدة ووصف اداء الاقتصاد الالمانى بأنه المتميز من بين الدول الرأسمالية السبعة الكبار (Big 7)<sup>5</sup>. الجدول رقم (1) يلخص اهم مؤشرات الاقتصاد الكلي خلال الفترة 2008-2018

تعتبر السياسة الاقتصادية الالمانية لمشكلة البطالة اهمية خاصة بسبب حساسيتها الاجتماعية والسياسية ونجحت حكومة المستشار الالمانى السابق جيرهارد شرودر في تنفيذ اصلاحات سوق العمل بالرغم من الانتقادات الشديدة التي وجهت لطبيعتها النيوليبرالية ولكن بواحد نجاح هذه الاصلاحات ظهرت خلال فترة الحكومة اللاحقة للمستشارة ميركل، حيث انخفض عدد العاطلين عن العمل من حوالي 5 مليون في عام 2005 الى اقل من النصف في عام 2018 وبذلك انخفض معدل البطالة من حوالي 13 % الى 5,8 % وهو اقل معدل للبطالة في دول الاتحاد الاوربي. كما يتضح من الشكل رقم (2)

شكل رقم (2) تطور اعداد العاطلين عن العمل في المانيا خلال الفترة (1991-2018)



المصدر: المكتب الفدرالي للإحصاء على اساس بيانات الوكالة الفدرالية للعمل في مدينة نورنبرغ

<https://www->

[genesis.destatis.de/genesis/online/data;sid=8551EAEFC67B909C4F32EC9A5FE24A09.GO\\_2\\_1?operation=abruf\\_tabelleAbrufen&selectionname=13211-0001&levelindex=1&levelid=1553712365135&index=1](https://www-genesis.destatis.de/genesis/online/data;sid=8551EAEFC67B909C4F32EC9A5FE24A09.GO_2_1?operation=abruf_tabelleAbrufen&selectionname=13211-0001&levelindex=1&levelid=1553712365135&index=1)



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في الاقتصاد الدولي

وتجدر الإشارة الى ان عدد العاطلين عن العمل في شهر شباط/فبراير 2019 وصل الى 2,3 مليون في الوقت الذي سجلت الوكالة الفدرالية للعمل اكثر من 700 الف وظيفة شاغرة وهذا يدل على ان اسباب البطالة تعود الى التحولات الهيكلية في الاقتصاد الالمانى والذي يعاني من تلاشي مهن معينة وظهور مهن جديدة في مجالات الهندسة والتقنيات المتقدمة مثل المعلوماتية والاقتصاد الرقمي وفي نفس الوقت يعاني الاقتصاد الالمانى من نقص حاد في المهندسين والاطباء والحرفيين وزيادة الاعتماد على المهاجرين، حيث تصرف الحكومة الالمانية مليارات من اليورو سنوياً على برامج ادماجهم في المجتمع والاقتصاد الالمانى.

#### مجلس الخبراء الاقتصاديين (الحكام الخمسة)

من أبرز السمات المميزة للنموذج الالمانى هو الحضور القوي لمؤسسة اقتصادية علمية رسمية باسم مجلس الخبراء الاقتصاديين (Sachverstaendigenrat) والذي يسمى باللغة الالمانية الدارحة في الاعلام بمجلس الحكماء الاقتصاديين الخمسة (Die Fuenf Weißen) لكونهم اساتذة جامعيين مستقلين يمثلون المرجعية الاقتصادية في البلاد في مجال تقديم المشورة لصياغة وتنفيذ السياسات الاقتصادية الحكومية.<sup>6</sup>

المهمة الاساسية للمجلس الذي تأسس بموجب قانون في عام 1963 هي تقييم اداء الاقتصاد الكلى الالمانى من قبل خبراء اقتصاديين مستقلين وعلى نحو دورى بهدف توضيح الرؤيا لدى اصحاب القرار الاقتصادى في جميع مستويات الحكومة الفدرالية والاقليمية ولدى الرأى العام عن حالة الاقتصاد الوطنى واداءه وتحليل المعوقات التى تواجهه وكيفية معالجتها، فضلا عن استشراف النمو الاقتصادى للسنوات



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في الاقتصاد الدولي

القادمة. وبموجب القانون على المجلس في شهر تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام اصدار تقريره السنوي المشهور حول حالة الاقتصاد الوطني الالمانى وتوقعات النمو للسنة المقبلة. وكان اخر تقرير سنوي هو التقرير الخامس والخمسون قد نشر في 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2018<sup>7</sup> والذي تنبأ بنمو الاقتصاد الالمانى في عام 2019 بمعدل 1,5%. وبجانب التقرير السنوي يحق للمجلس اصدار تقارير ودراسات خاصة على مدار السنة.

أثار اعلان التقرير الخاص الاخير في 19 آذار من هذا العام اهتمام خاص في الاعلام وفي اوساط الاقتصاديين لكونه يعيد النظر بتوقعات المجلس الواردة في التقرير السنوي الماضى ويصحح توقعات النمو الاقتصادي المتقائلة للسنة الحالية 2019 من 1,5 % الى حوالي النصف، اي 0,8% فقط. وبذلك عزز هذا التقرير المخاوف السائدة منذ أشهر حول انتهاء اطول مرحلة انتعاش ونمو اقتصادي بعد الحرب العالمية الثانية واحتمال دخول الاقتصاد في مرحلة جديدة من الكساد (Recession) الذي عانى منه الاقتصاد الالمانى في عام 2009 في اعقاب الازمة المالية والاقتصادية العالمية كما تبين اعلاه.

وجاء تصحيح تنبؤ معدل النمو للعالم الحالي من قبل المجلس على خلفية تراجع ديناميكيات النمو وتباطؤ معدلات النمو خلال الربع الثالث والرابع من العام الماضى، حيث انخفض معدل النمو في الربع الثالث بمقدار (- 0,2%) عن الفصل السابق وفي الربع الاخير من عام 2018 لم يحقق الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي أي نمو، وفق بيانات المكتب الفدرالى للإحصاء (انظر الجدول رقم 2). كما أعلن المكتب الفدرالى للإحصاء تراجع عقود قطاع البناء والتشييد في شهر كانون الثاني / يناير 2019 بمقدار 7,9% عن مستوى الشهر السابق.<sup>8</sup>



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في الاقتصاد الدولي

جدول رقم (2): الاداء الفعلي للنتاج المحلي الاجمالي الالمانى للسنوات 2016-2018

2018	IV 2018	III 2018	II 2018	I 2018	2017	2016	
1,4	0,0	0,2-	0,5	0,4	2,2	2,2	نسبة الزيادة عن السنة السابقة او الربع السابق %

المصدر: المكتب الفدرالي الالمانى للإحصاء في مدينة فيسبادن

[https://www.destatis.de/DE/Themen/Wirtschaft/Volkswirtschaftliche-Gesamtrechnungen-Inlandsprodukt/\\_inhalt.html](https://www.destatis.de/DE/Themen/Wirtschaft/Volkswirtschaftliche-Gesamtrechnungen-Inlandsprodukt/_inhalt.html)

ومن الواضح ان اسباب تباطؤ ديناميكيات النمو تعود الى اسباب عديدة كما بين تقرير الحكماء الخمسة وأولها الانكماش في الطلب الخارجي، أي الاوضاع المقلقة في الاقتصاد الدولي وتراجع افاق الصادرات الالمانية وخصوصا الى الاسواق الكبيرة ومنها السوق الصينية، فضلاً عن تعاظم المخاطر في الاقتصاد الدولي وفي مقدمتها التوجهات الحمائية لإدارة الرئيس الامريكى ترامب وتهديداتها المتكررة بإعلان الحرب التجارية على الصين وعلى الاتحاد الاوربي، وكذلك عامل اللايقين في خروج بريطانيا من الاتحاد الاوربي (بركسيت). بيد أن الطلب الداخلي لايزال على مستوى عالي مما يقلل مخاطر الكساد وفق تقديرات الحكماء الخمسة.

ومن جانب العرض يبرر الحكماء الخمسة تصحيحهم لتوقعات النمو في 2019 بوصول الطاقات الانتاجية الى حدودها العليا والى النقص الحاد في العمالة المتخصصة كالمهندسين وخبراء المعلوماتية. كما يشيرون الى وجود مشاكل مؤقتة في صناعات السيارات بسبب فضيحة التلاعب بمحركات الديزل وتهديدات ترامب بفرض رسوم جمركية جزائية على السيارات الالمانية المستوردة. ومن جانب آخر يشير التقرير الى وجود مشاكل انية في الصناعات الكيماوية بسبب انخفاض منسوب المياه في نهر الراين.



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في الاقتصاد الدولي

#### الخلاصة والاستنتاجات

من الواضح للمراقب الاقتصادي وجود علاقة قوية بين توفر ارضية علمية متينة متمثلة بهيئة الحكماء الخمسة والتي تعمل منذ أكثر من 55 عاما بجانب العديد من مراكز الابحاث الاقتصادية المتخصصة وعملية التحضير للقرار الاقتصادي السياسي. وبرهنت الحكومات الالمانية المتعاقبة على قدرتها المهنية في تبني وتنفيذ سياسات اقتصادية ناجعة تحتوي الصدمات الداخلية والخارجية بنجاح وتتجاوز مراحل الكساد والازمات الاقتصادية بعد الحرب العالمية الثانية.

إن الاقتصاد الالمانى لا يخلو نهائيا من المشاكل كبقية اقتصادات دول العالم الرأسمالي مثل سوء توزيع الثروة والفقر والمشاكل البيئية ولكنه من جانب اخر يتسم بنقاط قوة كثيرة مثل تطور نظم التعليم والبحث العلمي واساليب العمل والتكنولوجيا الحديثة وارتفاع معدلات الانتاجية والقدرة التنافسية في الاسواق الدولية بجانب الاستقرار السياسي المتحقق بسبب التخلي عن الصراعات السياسية بين الحزبين الرئيسيين المتنافسين تاريخياً على السلطة في البلد وهما الحزب الديمقراطي المسيحي (CDU) والحزب الاشتراكي الديمقراطي (SPD) وتشكيل حكومة ائتلافية للمرة الثالثة على التوالي من اجل الحفاظ على المصلحة الاقتصادية العليا للبلد.

كل العوامل الايجابية المشار اليها اعلاه سوف تخفف من وطأة الانكماش الاقتصادي المتوقع في العام الحالي والعام القادم وتساعد على درء المخاطر المحتملة من الانكماش الاقتصادي المتوقع في الاقتصاد الدولي والتي تتصاعد يوميا بسبب ظهور تيارات الميركاننتيلية الجديدة وتساعد السياسات الحمائية للإدارة الامريكية المتزامنة مع تيارات القومية الشعبوية المناوئة للعولمة وللمنافسة الدولية العادلة.



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### اوراق في الاقتصاد الدولي

يوجد الكثير في التجربة الالمانية مما يستحق الدراسة المستفيضة بهدف الاستفادة من بعض المقاربات والادوات الاقتصادية التي اثبتت جدواها في التعامل مع الازمات الاقتصادية وفي تحقيق نمو اقتصادي مستدام. وبالنسبة للعراق من الالهية بمكان الاستفادة من التجربة الالمانية لإنجاز مرحلة انتقال الاقتصاد العراقي من النظام الموروث الى اقتصاد السوق الاجتماعي وتحقيق مستوى معقول من العدالة الاجتماعية والرفاهية الاقتصادية، وهذا يتطلب الاهتمام الجدي من قبل الحكومة العراقية بمبادرات الحكومة الالمانية للتعاون الانمائي مع العراق من خلال مشاريع الدعم الفني التي تنفذها حالية الوكالة الالمانية للتعاون الدولي جي آي زد (GIZ)

(\* خبير اقتصادي دولي ومؤسس شبكة الاقتصاديين العراقيين

حقوق النشر محفوظة لشبكة الاقتصاديين العراقيين. يسمح بإعادة النشر بشرط الاشارة الى المصدر. 27

آذار/مارس 2019

<http://iraqieconomists.net/ar/>

### الهوامش

<sup>1</sup> Statistics Times, accessed on 25/3/2019

<http://statisticstimes.com/economy/projected-world-gdp-ranking.php>

<sup>2</sup> Economist Intelligence Unit. Country Report Iraq. January 2019

<sup>3</sup> Walter Eucken: The Foundations of Economics, Springer Verlag 1992

[https://books.google.de/books/about/The\\_Foundations\\_of\\_Economics.html?id=nJHsCAAQBAJ&printsec=frontcover&source=kp\\_read\\_button&redir\\_esc=y#v=onepage&q&f=false](https://books.google.de/books/about/The_Foundations_of_Economics.html?id=nJHsCAAQBAJ&printsec=frontcover&source=kp_read_button&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false)

<sup>4</sup> Wikipedia English



## اوراق في الاقتصاد الدولي

[https://en.wikipedia.org/wiki/Alfred\\_M%C3%BCller-Armack](https://en.wikipedia.org/wiki/Alfred_M%C3%BCller-Armack)

<sup>5</sup> The Economist February 3rd 2011

<https://www.economist.com/leaders/2011/02/03/angela-in-wunderland>

<sup>6</sup> سبق وان اعلنت شبكة الاقتصاديين العراقيين في ميثاق تأسيسها الصادر في 24 تشرين الثاني 2009 ضرورة التأسيس لمرجعية اقتصادية في العراق.

<http://iraqieconomists.net/ar/%d9%85%d9%8a%d8%ab%d8%a7%d9%82-%d8%aa%d8%a3%d8%b3%d9%8a%d8%b3-%d8%a7%d9%84%d8%b4%d8%a8%d9%83%d8%a9-%d9%81%d9%8a-24-%d8%aa%d8%b4%d8%b1%d9%8a%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%ab%d8%a7%d9%86%d9%8a-2009/>

<sup>7</sup> Sachverständigenrat zur Begutachtung der gesamtwirtschaftlichen Entwicklung. Jahresgutachten 2018/19. Vor wichtigen wirtschaftspolitischen Weichenstellungen.

[https://www.sachverstaendigenrat-wirtschaft.de/fileadmin/dateiablage/gutachten/jg201819/JG2018-19\\_gesamt.pdf](https://www.sachverstaendigenrat-wirtschaft.de/fileadmin/dateiablage/gutachten/jg201819/JG2018-19_gesamt.pdf)

<sup>8</sup> Statistisches Bundesamt in Wiesbaden, Website accessed on 23/3/2019

[https://www.destatis.de/DE/Home/\\_inhalt.html](https://www.destatis.de/DE/Home/_inhalt.html)